إرهابي بلا «جلباب»

صياح عزام

المجرم الذي قتل السفير الروسي في أنقرة لم يكن يرتدي جلباباً أو لم يظهر في هيئة «مجلببة»، بل كان أقرب إلى واحد من فريق «الحشاشين» في التاريخ الإسلامي.

فريق الحشاشين، تم تأسيسه بخطاب تصحيحي يبتغي الحكم، واستمر وجوده في قلاع بلاد فارس وبلاد الشام في الفترة ما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر، وكان يسمي نفسه بعد أن انشق عن الدولة الفاطمية، «الدعوة الجديدة»، واعتبر نفسه مبشراً بـ«الصواب»، واعتمد كفريق سياسي عسكري، على «الاغتيال» كوسيلة لتلبية أغراضه السياسية ببلوغ الخلافة.

وقد سمي عبر التاريخ بين نقاده باسم «الحشاشين» لماذا؟ لأن عناصره أو «فدائييه» كما كانوا يسمون أنفسهم، كانوا يقفون في أرضهم أمام الناس إثر تنفيذهم أعمال الاغتيال، لا يهربون، وإنما يواجهون الناس ويصدحون بالدعوة حتى يقتلوا ويمتلكوا صفتهم كقتلة، ليتباهوا بالفخر بها علناً، أي إن هدفهم من ذلك، إظهار شجاعتهم في سبيل نشر الدعوة.

إن من أسباب الوقوف أمام ضحيتهم بعد اغتيالها والافتخار بذلك، أنهم يتعاطون الحشيش كما قيل، أو يتعرضون للتخدير في قلعة الموت، ويرسلون منها للقتل، فيكون القتيل مرمياً قربهم على الأرض، وغالباً ما يكون ذا شأن عالٍ في السياسة أو العسكر أو الإدارة وهم يصيحون بالدعوة.

ويقال إن كلمة (Assassin) أي قاتل باللاتينية اشتقت من اللفظ المحلي لكلمة حشاشين خلال الحروب الصليبية. ويقال أيضاً: إن حركة الحشاشين تحاربت مع صلاح الدين، وشكلت جيوب حكم ذاتي في بلاد الشام أيام المماليك، وحكم ٨ زعماء منها بين (١٠٩٤– ١٢٥٦) حتى أجهز عليها المغول تماماً في نهاية المطاف.

لقد وقف الحشاش التركي أمام الكاميرا، خلفه لوحات معلقة في معرض فني بعنوان «روسيا في عيون الأتـراك»، وجنبه جثة الضحية، السفير الذي يمثل دولة ذات شأن؛ وقف رافعاً إصبعه في حركة توقظ في الذهن صورة الحشاش الذي يفخر بالاغتيال، ويستحضر ما يسميها عبارات السلف الصالح، والتبشير بالصراط المستقيم دونه العقاب، حسب أدبيات حركة الحشاشين، وبيده مسدس على طريقة أفلام العملاء السريين، وكأن الأمر ترجمة حرفية وصورة مشابهة تماماً لجرائم داعش الإرهابي الذي يجز مجرموه رؤوس ضحاياهم أو يعدمونهم بإطلاق النار في الساحات العامة وأمام الناس، وهم يتباهون بذلك بهدف ترهيب المشاهدين.

إذاً، لا تناقض في مضمون الصور والعمليات بين جرائم تنظيم الحشاشين هذا، وتنظيم داعش أو النصرة وغيرهما من الجماعات الإرهابية المسلحة التي تلبس لباس الإسلام، والإسلام بريء منها تماماً، إلى جانب تعاطي منتسبيها من الإرهابيين الحشيش والمخدرات قبل إقدامهم على ارتكاب جرائمهم القذرة.

الجيش يواصل عمليته في وادي بردى.. ويوجع مسلحي الغوطة الشرقية.. وقذائف تستهدف السفارة الروسية

الوطن - وكالات

تواصلت المعارك العنيفة بين قوات الجيش العربي السوري من جهة وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) والميليشيات المسلحة من جهة ثانية بمنطقة وادي بردى بريف دمشق الشمالي الغربي، في حين استهدفت طائرات حربية تجمعات ومواقع مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» بغوطة دمشق الشرقية وأوقعت في صفوفهم العديد من القتلى، في حين استهدف المسلحون بالقذائف السفارة الروسية بدمشق.

وذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن قوات الجيش استهدفت مواقع للمسلحين في حارة النقرة ومحيط الجامع والمستوصف بقرية بسيمة بمنطقة وادي بردى، بالمدفعية الثقيلة، لافتة إلى أن الاستهداف طال تحركات المسلحين داخل بسيمة بالرشاشات الثقيلة وسلاح القناصة، بالترافق مع قصف الطيران الحربي والمروحي السوري مواقع وتجمعات هؤلاء المسلحين في قرى بسيمة وعين الفيجة بشكل عنيف.

من جانب، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الجيش استهدفت بصواريخ يعتقد أنها من نوع أرض – أرض مناطق تمركز المسلحين في بلدة دير مقرن بوادي بردى، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات بوتيرة متفاوتة العنف بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من طرف، والميليشيات المسلحة من طرف آخر، وسط قصف متبادل بين الطرفين، مشيراً إلى تنفيذ الطائرات الحربية والمروحية نحو ٢٣ ضربة جوية على تجمعات ومواقع المسلحين في قريتي عين الفيجة والحسينية ومناطق أخرى في الوادي.

وأضاف المرصد: إن الاشتباكات تجددت، في محور بسيمة بين قوات الجيش والقوى الرديفة من جانب، والميليشيات المسلحة و«جبهة فتح الشام» من جانب آخر، «ولم ترد معلومات حتى الآن عن خسائر بشرية».

ومنح الجيش العربي السوري مسلحي وادي بردى مهلة ٤٨ ساعة ووضعهم أمام خيارين، إما سلامة نبع عين الفيجة وخروج آمن للمسلحين وعائلاتهم باتجاه إدلب، وإما استمرار العملية العسكرية حتى قتل آخر مسلح، على حين أعلنت ميليشيات مسلحة تتحصن في بلدات وقرى بريف دمشق منها قرى وادي بردى عن تشكيل «تحالف دفاعي مشترك» بهدف الوقوف في وجه ما سمته «التهجير الذي يتبعه النظام»، نتج عنه لجنة مفاوضات موحدة تمثل المسلحين في أية اتفاقات قادمة، في حين رأت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الدافع وراء تشكيل هذا التحالف هو «كابوس الباص الأخضر». وفي غوطة دمشق الشرقية، نفذت طائرات حربية غارات استهدفت مواقع ميليشيا «جيش الإسلام» في مناطق في مدينة دوما، محققة إصابات في صفوف مقاتليها، وسط ترجيح بارتفاع عدد قتلاها لوجود جرحى بحالات خطرة، حسب ما ذكر المرصد.

وحسب المرصد، دارت اشتباكات بوتيرة متفاوتة العنف في محور الميدعاني، بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من طرف، وميليشيا «جيش الإسلام» من طرف آخر، وسط قصف صاروخي على منطقة الاشتباك، في حين دارت اشتباكات بين الطرفين في محور المحمدية، في حين تجددت الاشتباكات فجر أمس، بين تلك الميليشيا من طرف، وتنظيم داعش من طرف آخر في جبال القلمون الشرقي، وسط استهدافات متبادلة بين الطرفين، ومعلومات عن خسائر بشرية.

الضرر الخارجي الذي لحق بنبع عين الفيجة نتيجة تفجير جزء من الفناء الخارجي من قبل المسلحين

في المقابل، نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس: أن مبنى السفارة الروسية في دمشق تعرض مجدداً لقصف من قبل الإرهابيين وذكر البيان أن «إحدى القذائف سقطت في ساحة مجمع المباني الإدارية في السفارة الروسية ولم تنفجر لحسن الحظ، فيما سقطت قذيفة أخرى على مقربة منها»، مشيرة إلى أن عناصر من هندسة نزع الأنغام يعملون لإزالة الذخائر غير المنفجرة. وأضاف البيان: «نود التذكير بأن السفارة وموظفيها لا يزالون يواجهون تهديداً حقيقيا من جانب الجماعات الإرهابية المسيطرة على الضواحي القريبة من دمشق، وهذا يؤكد الحاجة الملحة للقضاء العاجل على هذه البؤر الإرهابية».

وأكدت الوزارة، أن الاعتداءات المتكررة على السفارة الروسية في دمشق ينبغي أن تلقى التقييم السليم، وأن تتم إدانتها بشدة من قبل جميع الذين يواجهون فعليا تحديات وتهديدات الإرهـاب». وقالت: «ننظر إلى هذا الاستفزاز الجديد من قبل المتطرفين الذين يعارضون التسوية السلمية في سورية، كتأكيد على عزمهم الاستمرار في زرع الرعب والعنف، للحفاظ على جو من الخوف في صفوف المدنيين في العاصمة السورية، وذلك بتوجيه ضربات دنيئة من مخابئهم متسترين بالدروع البشرية».

وفي محافظة درعا، وحسب المرصد، قصف الطيران الحربي صباح أمس، مناطق تجمع الميليشيات المسلحة في بلدات بصر الحرير والصورة والحراك بريف درعا الشرقي، ما أسفر عن أضرار مادية، «دون معلومات عن خسائر بشرية»، كما قصف أماكن تمركز التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في منطقة اللجاة بريف درعا الشمالي الشرقي، وأماكن تجمعات مقاتليهم في أطراف مدينة نوى.

أما في الريف الشمالي لمحافظة اللاذقية، فقد قصفت طائرات حربية مناطق التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في محور كبانة بجبل الأكراد، بالتزامن مع قصف لقوات الجيش على الأماكن ذاتها، دون معلومات عن خسائر بشرية، وفق المرصد.

وإلى شمال شرق البلاد، نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن المرصد، أن ٢٢ مدنياً على الأقل قتلوا من عائلتين في قرية الحجنة الواقعة في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور الخاضعة بمعظمها لسيطرة تنظيم داعش بينهم عشرة أطفال، في غارات جوية نفذتها طائرات حربية مجهولة على القرية.

وقال المرصد: «إن المنطقة تستهدفها بانتظام طائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، ضد تنظيم داعش.

وفي السياق، استشهدت مواطنة وطفل جراء سقوط قذائف أطلقها تنظيم داعش يوم أول أمس على مناطق في حيي الجورة والقصور التي تسيطر عليهما قوات الجيش العربي السوري بمدينة دير الزور، على حين ألقت طائرات شحن مساعدات سقطت بوساطة مظلات على مناطق سيطرة قوات الجيش بمدينة دير الزور، حسب المرصد.

حميميم أعلن تطهير الخبراء الروس ٩٦٦ هكتاراً منها

العثور على ذخائر وأسلحة أميركية وألمانية وبلغارية في حلب

وكالات

عثر خبراء المتفجرات الروس في الأحياء الشرقية لمدينة حلب، على ذخائر وأسلحة أميركية وألمانية وبلغارية، كانت بحوزة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، قبل تحرير تلك الأحياء، على حين أعلن مركز المصالحة الروسي في حميميم، أن العسكريين الروس من المركز الدولي لإزالة الألغام تمكنوا من تطهير ٩٦٦ هكتاراً من تلك الأحياء منذ الـ٥ من الشهر الحالي.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن قائد مركز إزالة الألغام الدولي إيفان غروموف في مقابلة مع قناة «روسيا ٢٤» أمس، قوله: «تم العثور على احتياطات ذخائر وأسلحة خفيفة، وصواريخ غراد، فضلاً عن قذائف ألمانية وأميركية وبلغارية الصنع»، وأضاف غروموف: «وجد خبراء المتفجرات الروس في أحد المباني قذائف هاون من عيار ١٢٢ مم، فضلاً عن قاذفات صواريخ متعددة الوظائف، وقنابل يدوية، وذخائر لمدافع الهاوتزر، وحسب الخبراء فإن تلك الاحتياطات تكفي لكتيبة كاملة».

وكانت قناة «Nova TV» البلغارية، قد بثت لقطات في ١٣ الجاري، صورها صحفيون، تمكنوا من التسلل إلى أحد مخازن الأسلحة التابعة للإرهابيين في حلب القديمة.

وذكرت القناة، أنه وقع في أيدي مقاتلي ميليشيا «فتح الشام» بحلب، قرابة مليوني قذيفة و٤ آلاف صاروخ غراد بلغارية الصنع، ومن اللافت أن إنتاج هذه الأسلحة التي كانت تصنعها منشأة «فازوفسكي» لبناء الماكينات، قد توقف، لكن مخزوناً كبيراً من هذه الأسلحة وجد الطريق إلى سورية. وحسب وثائق اطلع عليها الصحفيون، قامت شركة «اركسوس» البلغارية ومقرها مدينة لياسكوفيتس، بتصدير الأسلحة من بلغاريا في تشرين الأول من العام الماضي.

من جهة أخرى، أعلن مركز المصالحة الروسي في حميميم، في بيان له أمس، أن الجنود الروس من مركز مكافحة الألغام الدولي واصلوا عملهم في المناطق المحررة من المسلحين في الأحياء الشرقية بحلب، موضحاً أنهم تمكنوا من إزالة الألغام خلال الساعات الـ٢٤ الماضية (الثلاثاء– الأربعاء) من تسعة مساجد وأربع مدارس وروضة أطفال واحدة.

ولفت المركز في بيانه، إلى أنه منذ الـ٥ من الشهر الحالي تم تطهير وإزالة الألغام من الخبراء الروس بمساحة إجمالية مقدارها ٩٦٦ هكتاراً، وتطهيرها من العبوات الناسفة، إذ تم تطهير مساحة بحوالى ٣٥٠ كم من الطرق و٢١٤٩ من المنازل، بما في ذلك ٤٤ مدرسة، و٣٨ مسجداً، و١٠ مستشفيات وعيادات، و٢ من رياض الأطفال ومحطة للمياه، ومحطتان لتوليد الكهرباء، ومحطة لمعالجة المياه والمخابز، كما أنهم تمكنوا خلال الفترة المذكورة من إبطال مفعول ١٤٧٠٠ عبوة ناسفة، بينها ٦٧٠٠ قنبلة يدوية الصنع.

حشود عسكرية تمهيداً لمعارك الريف الغربي لحلب

وكالات

أطلقت ١٠ ميليشيات مسلحة في ريف حلب مبادرة جديدة لتوحيد الصفوف، بالترافق مع قيام تنظيم داعش باستبدال قيادته السورية بأخرى أجنبية في مدينة الطبقة.

يأتي ذلك مع تزايد سخونة جبهة الريف الغربي لمدينة حلب، ووسط توقعات بحصول أشرس المعارك هناك، وخاصة بعد تحرير مدينة حلب، وبعد الأنباء القادمة من الجبهات عن حشود للجيش العربي السوري وحشود مضادة على جبهات الريف الغربي والجنوبي، واستقدام غرفة عمليات ميليشيا «جيش الفتح» تعزيزات عسكرية كبيرة وحشدها في قرى القراصي وخلصة وبلدة العيس.

وذكر موقع صحيفة «رأي اليوم» الإلكتروني، أن الطيران الحربي السوري والروسي نفذ عشرات الغارات الجوية على تجمع وتمركز مقاتلي التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في مدن وبلدات ريف حلب الغربي والجنوبي، كتمهيد للتقدم إلى بلدات الريف الحلبي للوصول إلى مشارف مدينة إدلب شمالي غربي البلاد، وطال القصف الجوي كلا من تمركز تلك التنظيمات والميليشيات في حي الراشدين وأطراف حي جمعية الزهراء وكل من بلدات كفرناها والمنصورة ودارة عزة والجينة والأتارب والتوامة.

في المقابل، أطلقت ١٠ ميليشيات مسلحة في شمالي سورية، مبادرة لتوحيد صفوفها ضمن جسم عسكري موحد، هي «جيش الإسلام، جبهة أهل الشام، لواء شهداء الإسلام (داريا)، لواء الفرقان، صقور الشام، الجبهة الشامية، الفوج الأول، فيلق الشام، فرقة الصفوة، وأحرار الشرقية»، حسب بيان صدر عن ميليشيا «جيش الإسلام» (قطاع الشمال) بعد منتصف ليل أمس الأول (الثلاثاء).

وجاء في بيان تلك الميليشيات: «نظراً لما تمر به ثورتنا المباركة من تحديات خطرة من أعداء هذا الشعب، فإننا نعلن إطلاق مبادرة لجمع الكلمة وتقريب وجهات النظر بين التشكيلات العسكرية والهيئات السياسية والشرعية والمدنية بأيد ممدودة وقلوب مفتوحة بغية الوصول إلى تكتل قوي يحقق تطلعات أبناء شعبنا». وطالبت الميليشيات المدنيين بأن «يشدوا على أيدينا».

في الأثناء، وفي شمالي شرقي البلاد، نقل الموقع، عن مصادر محلية في محافظة الرقة: إن تنظيم داعش قام باستبدال ما يسمى «أمير التحقيق الأمني» السوري في مدينة الطبقة بآخر مغربي الجنسية يسمى أبو سراقب المغربي، كما قام باستبدال ما يسمى «أمير المتابعة والمعلومات» السوري الجنسية بآخر مصري يدعى أبو جندل المصري، على حين قام بتعيين أمير جزائري الجنسية أميراً لـ«الدوريات والمداهمات» ويدعى أبو محمد الجزراوي، على حين اعتقل التنظيم عدداً من الأشخاص في ريف الرقة بتهمة تهريب السلاح وبيعه من دون ترخيص.

انتشال جزء من حطام الطائرة الروسية (رويترز)

سوريون يشاركون في البحث عن حطامها

العثور على الصندوق الأسود الثاني للطائرة الروسية

وكالات

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أنه تم العثور على الصندوق الأسود الثاني للطائرة العسكرية الروسية «تو ١٥٤» التي تحطمت في مياه البحر الأسود، في وقت شارك بعض اللاجئين السوريين المقيمين في أبخازيا ليف كفيتسينيا كمتطوعين في عمليات البحث عن حطام الطائرة.

وقال الجيش الروسي حسب الموقع الإلكتروني لـ«قناة روسيا» اليوم: إن «مسجل الرحلة الثاني لطائرة التوبوليف ١٥٤ عثر عليه وانتشل» صباح الأربعاء ما يشكل عنصراً حاسماً في تحديد أسباب الكارثة التي أوقعت ٩٢ قتيلاً بينهم أكثر من ٦٠ عضواً في جوقة الجيش الأحمر الشهيرة. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن الجيش قوله: إنه تم العثور أيضاً على ١٥ جثة وأكثر من ٢٠٠ «قطعة من أشلاء جثث الضحايا» وأغلبيتها نقلت إلى موسكو حيث سيتم التعرف إلى هوياتها.

وكانت فرق البحث التي تعمل في منطقة تحطم الطائرة ليلاً نهاراً منذ الأحد، عثرت على الصندوق الأسود الأول صباح الثلاثاء «في حالة مرضية».

وتابعت وزارة الدفاع: «منذ بدء عمليات البحث، تم العثور على ١٢ قطعة كبيرة و١٥٤٧ من الحطام الصغير للطائرة». وكانت الطائرة اختفت عن شاشات الرادار الأحد عند الساعة ٢,٢٧ ت غ بعد دقيقتين على إقلاعها من مطار سوتشي (جنوب) على حين كانت متجهة إلى قاعدة حميميم الجوية قرب اللاذقية في شمالي غربي سورية، التي يستخدمها الجيش الروسي في حملة الضربات الجوية على فصائل المعارضة السورية. وتستبعد السلطات حالياً فرضية الاعتداء وترجح فرضية حادث قد يكون مرتبطاً بخطأ بشري أو عطل فني.

وأثار تحطم الطائرة صدمة كبرى وحزناً شديداً في روسيا لأنها كانت تقل ٦٤ عضواً في جوقة الجيش الأحمر التي قامت بجولات ناجحة جداً في مختلف أنحاء العالم، على متنها. وكان يفترض أن يحيوا حفلة رأس السنة مع الجنود الروس المتمركزين في سورية منذ أيلول ٢٠١٥ دعماً للجيش السوري.

كما كان على متن الطائرة تسعة من صحفيي التلفزيون الروسي وطبيبة اشتهرت بعملها الإنساني هي اليزابيتا غلينتكا المعروفة بـ«دكتور ليزا» وكانت تنقل معها أدوية للمستشفى الجامعي باللاذقية شمالي غربي سورية.

على خط مواز، أعلن وزير حالات الطوارئ في أبخازيا ليف كفيتسينيا أن بعض اللاجئين السوريين المقيمين في هذه الجمهورية يشاركون كمتطوعين في عمليات البحث عن حطام طائرة «تو ١٥٤» في مياه البحر الأسود.

وتجري عمليات البحث في منطقة غاغرا من الحدود مع روسيا.

استشهاد ٣ أشخاص وإصابة ٦ آخرين بقذائف الإرهاب على ريف حماة

الجيش يردي العديد من الإرهابيين في أرياف حمص

حمص - نبال إبراهيم
حماة - إدلب - الوطن - وكالات

قضى الجيش العربي السوري على أعداد من مسلحي ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» في ريف حمص الشمالي، على حين استشهد ٣ أشخاص وأصيب ٦ آخرون جراء قصف ميليشيا «جيش الفتح» بقذائف صاروخية عدداً من القرى بريف حماة.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش قصفت بنيران مدفعيتها الثقيلة أوكار وتجمعات مسلحي «أحرار الشام» في بلدة أم شرشوح وحارة البدو بريف حمص الشمالي، ما أسفر عن تدمير تلك الأوكار والمواقع بشكل كامل إضافة لتدمير قاعدة لإطلاق قذائف الهاون وعربة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل وإيقاع أعداد من مسلحي الميليشيا قتلى ومصابين. وأكد المصدر، أن من بين القتلى «قيادياً بأحرار الشام يدعى الإرهابي خالد محمد الجبل، فيما عرف أيضاً من بين القتلى كل من موسى أكرم وأحمد صالح تركي.

وفي ريف حمص الشرقي، أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن قوات الجيش والدفاع الوطني واللجان الشعبية تواصل تصديها لمحاولات تسلل مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وتستهدف بمختلف أنواع الأسلحة محاور تسللهم وتحركاتهم، مبيناً أنه تم أمس تدمير دبابة وعربة قتالية وأخرى مزودة برشاش ثقيل شمال شرق قرية التياس وقضت على من كان يستقلهما من إرهابيين بعد استهدافهم بعدد من الصواريخ الموجهة.

وفي محافظة حماة، أفاد مصدر في قيادة شرطة حماة وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، بأن «التنظيمات الإرهابية أطلقت بعد الظهر اليوم (الأربعاء) ٦ قذائف صاروخية على قرية الربيعة ما تسبب بارتقاء ٣ شهداء ووقوع أضرار مادية كبيرة».

ولفت المصدر إلى «إصابة شخصين بجروح ووقوع أضرار مادية نتيجة سقوط ١٩ قذيفة صاروخية أطلقها إرهابيون على مدينة محردة وقريتي شيزر والصفصافية».

وذكر المصدر أن «الإرهابيين استهدفوا بـ٨ قذائف صاروخية بلدتي جورين وسلحب ما تسبب بوقوع أضرار مادية بعدد من المنازل دون وقوع إصابات بين الأهالي».

من جهة ثانية، اتهمت ميليشيا «فيلق الشام»، أمس، ميليشيا «جند الأقصى» المبايعة لـ«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بخطف عدد من عناصرها في مدينة طيبة الإمام شمال حماة، مهددة بالانسحاب من بعض النقاط على خطوط الاشتباك مع الجيش العربي السوري، في حين اعتبر مصدر في «الجند» أن ما حدث هو «تصرفات فردية».

وتوعد «الفيلق»، في بيان صدر عنه ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي، بالرد «القاسي» على الاعتداء، مطالباً «فتح الشام»، باعتبارها «الضامن لهم» باتخاذ إجراءات سريعة تجاه ما وصفها بـ«الأفعال الإجرامية» والإفراج الفوري عن العناصر وإعادة السلاح «المسلوب».

وأوضح «الفيلق» أنه «سيسحب عناصره من الخطوط الأمامية للجبهات» مع الجيش العربي السوري، «في حال استمرت الاعتداءات عليهم»، وذلك «حرصاً على سلامتهم من الخطف والقتل، وحفاظاً على المنطقة من السقوط».

بدوره، قال الإداري في «جند الأقصى»، «أبو محمد سرميني»، وفق ما نقلت عنه وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء: إن «ما حدث لا يعدوا كونه تصرفات فردية»، لافتاً لوجود جهات، لم يسمها، «تحاول تلفيق الاتهامات لهم»، مشيراً في الوقت ذاته للموقف «العدائي» الذي يتخذه «الفيلق» ضد التنظيم وعناصره.

وكان عناصر «جند الأقصى» انسحبوا من مقراتهم في حماة على خلفية الخلاف الحاصل بينهم وبين «حركة أحرار الشام»، وذلك بعد بدء معارك في ريف حماة الشمالي وسيطرة الفصائل العسكرية على بلدات عدة فيه، لتستعيدها قوات الجيش العربي السوري بعد أن انسحب «جند الأقصى» منها.

وفي محافظة إدلب ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن «طائرات حربية قصفت» مناطق تواجد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في أطراف مدينة بنّش بشمال شرق مدينة إدلب، فيما تعرضت مناطق تواجدهم في أطراف الناجية وبداما بريف جسر الشغور الغربي، لـ«قصف» من قبل قوات الجيش بـ«القذائف الصاروخية والمدفعية».

وبحسب المرصد، فقد «قصف الطيران الحربي» صباح أمس مناطق تمركز الإرهابيين والمسلحين في بلدة التمانعة بريف إدلب الجنوبي، فيما «نفذت طائرات حربية» بعد منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء، «عدة غارات» على مناطق تواجد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في بلدتي سرمين وسراقب بريف إدلب الشرقي.

اعتداءات النظام التركي تهدد بتدمير الجسر الروماني في عين ديوار

وكالات

أكدت مصادر أهلية في مدينة المالكية بريف الحسكة قيام آليات ثقيلة تابعة للنظام التركي بتجريف مساحات كبيرة من الأراضي في إطار اعتداءات ممنهجة ترمي إلى تغيير مجرى نهر دجلة في قرية عين ديوار شمال شرق مدينة الحسكة بنحو ١٩٠ كم.

وذكرت المصادر، حسب وكالة «سانا»: أن آليات تركية ثقيلة ومعدات هندسية توغلت في تشرين الثاني الماضي داخل الأراضي السورية وبدأت قبل أيام بأعمال تخريب وتجريف في سرير نهر دجلة بغية تغيير مجراه الطبيعي الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على قرية عين ديوار بالكامل.

ولفتت المصادر إلى أن تغيير مجرى النهر سيؤدي إلى غمر أكثر من ألف دونم من الأراضي الزراعية في قرية عين ديوار وتهديد عدد من المواقع الأثرية وفي مقدمتها الجسر الروماني في عين ديوار الذي يعد من أهم الأوابد الأثرية في محافظة الحسكة.

وبينت أن الاعتداءات التركية الرامية إلى تغيير مجرى نهر دجلة تعني إما غمر الجسر الروماني أو ضمه إلى الأراضي التركية وذلك بحكم قربه من الحدود المشتركة.

ويعد الجسر الروماني في عين ديوار أحد أهم الآثار في ريف الحسكة ويعود بناؤه إلى عام ١١٦٤ للميلاد وهو عبارة عن قنطرة يقدر ارتفاعها بـ١٥ متراً وقد بني بغاية الإحكام من حجارة منحوتة دقيقة مستطيلة مصفوفة في خطوط متوازية منتظمة.

وارتكب نظام أردوغان خلال الفترة الماضية مئات الجرائم بحق السوريين وحضارتهم حيث تؤكد التقارير أنه يقوم بالاتجار بالآثار التي تنهبها التنظيمات الإرهابية من سورية إضافة إلى ارتكاب طيرانه الحربي عشرات المجازر بحق المدنيين شمال سورية بذريعة محاربته تنظيم «داعش» شريكه في الإجرام بحق السوريين وسرقة ونهب مقدرات دولتهم.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠